

لسان العرب

(وجع) الوَجَعُ اسم جامعٌ لكل مَرَضٍ مُؤَلِمٍ والجمع أَوْجَاعٌ وقد وَجَعَ فلانٌ يَوْجَعُ وَيَيْجَعُ وَيَجَعُ فهو وَجَعٌ من قوم وَجَعَى وَوَجَاعَى وَوَجَعِينَ وَوَجَاعٍ وَأَوْجَاعٍ وَنِسْوَةٌ وَجَاعَى وَوَجَعَاتٌ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ يَبِجَعُ بِكسر الياء وهم لا يَقُولُونَ يَبِجَعُ اسْتِثْنَاءً لِلْكسرة على الياء فلما اجتمعت الياءان قَوِيَتَا وَاحْتَمَلَتَا ما لم تحتمله المفردة وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تَذَكِّرْنِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَبِجَعَا وَمَنَّهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَا إِبِجَعُ وَأَنْتَ تَبِجَعُ قَالَ ابْنُ بَرِي الْأَصْلُ فِي يَبِجَعُ يَوْجَعُ فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ لِتَنْقَلِبَ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا صَحِيحًا وَمَنْ قَالَ يَبِجَعُ وَيَبِجَعُ فَإِنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا سَادَجًا بخلاف القلب الأول لأنَّ الْوَاوِ السَّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى الْيَاءِ الْكسرةُ قَبْلَهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلُغَةٌ قَبِيحَةٌ مِنْ يَقُولُ وَجَعَ يَبِجَعُ قَالَ وَيَقُولُ أَنَا أَوْجَعُ رَأْسِي وَيَوْجَعُ عُنْيِي رَأْسِي وَأَوْجَعْتُهُ أَنَا وَوَجَعَ عَضْوُهُ أَلِيمٌ وَأَوْجَعَهُهُ هُوَ الْفِرَاءُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَجَعَتْ بَطْنُكَ مِثْلَ سَفَهَتْ رَأْسُكَ وَرَشِدَتْ أَمْرُكَ قَالَ وَهَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالنَّكْرَةِ لِأَنَّ قَوْلَكَ بَطْنُكَ مُفَسَّرٌ وَكَذَلِكَ عُيِّنَتْ رَأْسُكَ وَالْأَصْلُ فِيهِ وَجَعَ رَأْسُكَ وَأَلِمَ بَطْنُكَ وَسَفَهَهُ رَأْسُكَ وَنَفَسُكَ فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ وَجَعَتْ بَطْنُكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مَفَسَّرًا قَالَ وَجَاءَ هَذَا نَادِرًا فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا نَصَبُوا وَجَعَتْ بَطْنُكَ بِنَزْعِ الْخَافِضِ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعَتْ مِنْ بَطْنِكَ وَكَذَلِكَ سَفَهَتْ فِي رَأْسِكَ وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ لِأَنَّ الْمَفَسَّرَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكَرَاتٍ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمَضَّ نِيَّ الْجُرْحُ فَوَجَعْتُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ وَجَعَ فلانٌ رَأْسَهُ وَبَطْنَهُ وَأَوْجَعَتْ فلاناً ضَرْبًا وَجَبِعًا وَضَرْبٌ وَجَبِعٌ أَيْ مُوجِعٌ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ كَمَا يُقَالُ عَذَابُ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤَلِمٌ وَقِيلَ ضَرْبٌ وَجَبِعٌ وَأَلِيمٌ ذُو أَلِيمٍ وَفَلانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ نَصَبَتْ الرَّأْسَ فَإِنْ جِئْتَ بِالْهَاءِ قُلْتَ يَوْجَعُهُ رَأْسُهُ وَأَنَا أَيْجَعُ رَأْسِي وَيَوْجَعُ عُنْيِي رَأْسِي وَلَا تَقُلْ يَوْجَعُنِي رَأْسِي وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ قَالَ صِمَّةُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ تَلَفَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُ نِيَّ وَجَعْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْدَعَا وَالْإِجَاعُ الْإِيلَامُ وَأَوْجَعَ فِي الْعَدُوِّ أَثْخَنَ وَتَوَجَّعَ تَشَكَّى الْوَجَعُ وَتَوَجَّعَ لَهُ مِمَّا نَزَلَ بِهِ رَثِي لَهُ مِنْ مَكْرُوهِ نَازِلٍ وَالْوَجَعَاءُ السَّافِلَةُ وَهِيَ الدُّبُرُ مَمْدُودَةٌ قَالَ أَنَسُ بْنُ مُدْرِكَةَ الْخَثْعَمِيُّ غَضِبْتُ لِلْمَرءِ إِذْ نَبَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا

الثَّغْرِ أَعْشَى الْحُزْبِ وَسِرِّ بَالِي مُضَاعَفَةٌ تَعْشَى الْبَنَانَ وَسَيِّ فِي صَارِمٍ
ذَكَرْتُ إِنْ نِي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَاهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتْ
الْبَقَرُ يَعْنِي أَنَّهَا يُوضَعَتْ وَجَمْعُ الْوَجَعَاءِ وَجَعَاوَاتُ وَالسَّبَبُ فِي هَذَا الشَّعْرِ
أَنَّ سُلَيْكًا مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَمَ وَأَهْلُهُ خُلُوفٌ فَرَأَى فِيهِنَّ
امْرَأَةً بَضَّةً شَابَةً فَعَلَاهَا فَأُخْبِرَ أَنَّهَا بِذَلِكَ فَأَدْرَكَهُ فَقَتَلَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَحِلُّ
الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَّةً فَيَسْعَى بِهَا حَتَّى يُؤَدَّ بِهَا إِلَى
أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَإِنْ لَمْ يُؤَدَّهَا قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ فَيُوجِعُهُ قَتْلُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ مُرِي بِنَيْكٍ يَقْلَمُوا أَطْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ أَيْ لِئَلَّا يُوجِعُوا
إِذَا حَلَّيُوهَا بِأَطْفَارِهِمْ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الْجَرِيعَةَ فَقَالَ وَالْجَرِيعَةُ
نَبِيذُ الشَّعِيرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَلَسْتُ أَدْرِي مَا نُقْصَانُهُ قَالَ ابْنُ بَرِي الْجَرِيعَةُ لِأَمِهَا
وَإِنْ جَعَوْتَ أَيْ جَمَعْتَ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَجَعُّو النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا أَيْ
تَجْمَعُهُمْ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمَعْتَلِ وَسَنَذَكِرُهُ هُنَاكَ وَأُمُّمٌ وَجَعِ الْكَبِدِ نَبْتَةٌ تَنْفَعُ
مِنْ وَجَعِهَا